طهور مبارك والبركة من الله فشربوا وتوضؤا من تمامهم وروى
ان الغمام كان يظله قبل ان يوحى اليه وبعد الوحى كان يمشي بجذاء
رأسه وروى عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت سقطت ابرة
كنت اخيط بها وكان الموضع مظلما فلم اجدها فدخل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فاضاء البيت من نور وجهه وروى انه
صلى الله تعالى عليه وسلم رمى بكف من التراب في يوم بدر فقال
شاهت الوجوه فاعمى ابصارهم فانهزم اثنا عشر الف رجل
من الكفار وروى انه عليه السلام اشار الى القمر فانشق القمر كذا
في روضة المتقين لابن ملك وروى ان ابا جهل عليه اللعنة
ومن تابعه لما عجزوا عن معارضة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
اذ كلما أوقدوا نار الشرك والكذب أطفأها الله تعالى بنور نبوته
وارتفع يوما فيوما شمس شريعته صلى الله عليه وسلم وازداد
بين الناس ساعة فساعة قدر دينه وجعل الناس كل يوم
يؤمنون به بعث الى حبيب بن مالك وكان ملكا من ملوك الجاهلية
وكان القريش يسمونه ريحانة قريش فكتب اليه اما بعد ليعلم
الملك انه قد ظهر بيننا رجل ساحر كذاب يدعي انه لدربنا واحد
ودينا جد يدا ما عرفناه نحن ولا آباؤنا وانه يسب آلهتنا وكلما
قابلنا بالحجة غلب علينا فاليوم ضعف دينك ودين آبائك فالحق
به قبل ان ينتشر دينه فركب حبيب بن مالك ومعه اثنا عشر
الف فارس ونزل بالابطح وهو موضع قريب بمكة وخرج اليه ابو
جهل وعظماء مكة بالهدايا من العبيد والحلل فاقعده حبيب عن

يمينه

يمينه وسأله عن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ايها السيد سل
بني هاشم فقال لهم ما تقولون في محمد عليه السلام قالوا نعرفه من
صغره بالامانة والصدق في القول فلما بلغ عمره اربعين سنة جعل
يسب آلهتنا ويظهر دينا غير دين آبائنا قال الحبيب احضروا
محمدا طوعا ولو أبى فكرها فبعثوا اليه الحاجب فخرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ابو بكر وخديجة رضى الله عنهما ليكلمان
يقولان نخاف عليك من سطوات هذا الكافر قال عليه الصلوة
والسلام لا تخافوا علي وفوضوا امري الى الله تعالى ان الله تعالى يفعل
ما يشاء فاقبل اليه ابو بكر رضى الله تعالى عنه بحلة حمراء وعمامة سوداء
فلبسهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخرج حتى وقف بين
يدي حبيب وابو بكر رضى الله تعالى عنه عن يمينه وخديجة رضى الله
عنها من خلفه فلما رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قام قائما
اكراما له عليه السلام ونصب كرسيا من ذهب وخديجة تدعوا
وتقول اللهم انصر محمدا واوضح حجته فلما جلس بين يديه والنور
يتلألأ من وجهه سكت الألسن وتطاولت الاعناق ووقعت
الهيبة على الناس فرفع حبيب بن مالك رأسه وقال يا محمد انت
تعلم ان للانبياء كلهم معجزات الك معجزة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
ماذا تريد فقال الحبيب اريد ان تغيب الشمس وتخرج القمر وتنزله
الى الارض وانشقه بنصفين ويدخل تحت ازيالك ويخرج نصفه من
كم يمينك ونصفه من كم شمالك ثم يجتمعان فوق رأسك ويشهدان لك
بالرسالة ثم يعود الى السماء قمرا منيرا ثم يغرب وتخرج الشمس بعدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)